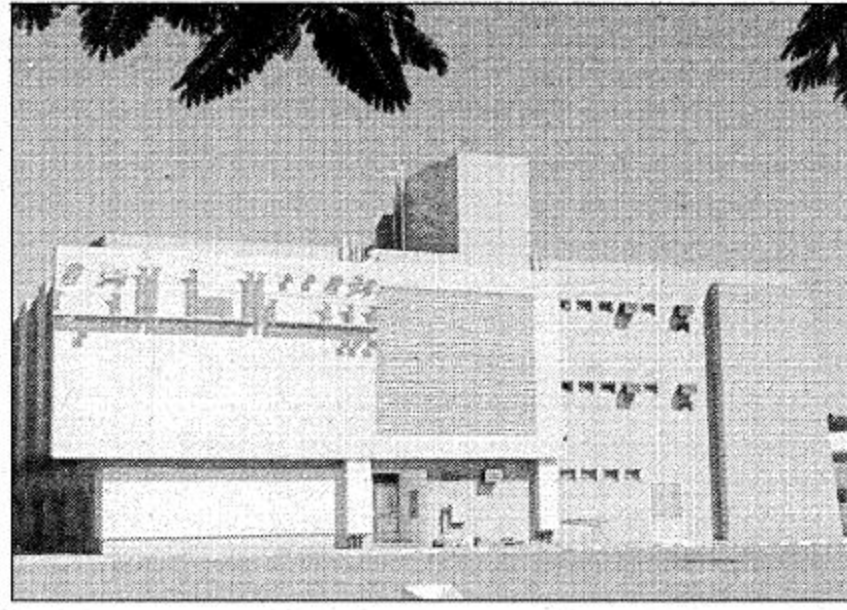


الإرادات القوية ذلت الصعوبات

التعليم في بيشة من بدايات متواضعة إلى توسع ملحوظ

بيشة مدينة قديمة تقع على وادي بيشة في الجزء الشمالي من جنوب المملكة العربية السعودية على مسافة 250 كم من مدينة أبها حاضرة منطقة عسير وكانت بدايات التعليم في بيشة عن طريق الكتاتيب في بعض المساجد حيث كان التعليم قليلاً ومجالته محدودة يتعلم الدارسون في الكتاتيب القرآن الكريم وبعض علوم الدين ومبادئ القراءة والكتابة وعلم الحساب وكانت الصعوبات التي تواجه هذه الكتاتيب وجود المدرسين والكتب والمنهج، فكان الشيخ (المدرس الذي يقوم بتدريس وتعليم الدارسين على مختلف أعمارهم) هو الذي يقرر المنهج وما يدرسه الطلاب لقاء أجر يتقاضاه نهاية العام من التمر أو البر، ولذلك كان عدد الذين يحسنون القراءة أو الكتابة قليل جداً - حتى جاء إحداث المدارس الحكومية النظامية فبعد أن استتب الأمر للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن رحمه الله وتم توحيد المملكة - كان من أبرز اهتماماته فتح المدارس النظامية في مختلف مناطق المملكة، وقد حظيت مدينة بيشة بافتتاح أول مدرسة نظامية فيها عام 1354هـ وهي المدرسة السعودية الابتدائية بيئية، وهي أقدم مدرسة حكومية نظامية في منطقة الجنوب ثم توالى مسيرة الخير - مسيرة التعليم - تسير بخطى ثابتة كما وكيفا وقد برز ذلك بشكل جلي بعد أن أسست وزارة المعارف وتولى خادم الحرمين الشريفين وزارته حيث تابع ولا يزال - يحفظه الله - سيره نحو التعليم حتى وقتنا الحاضر مما عجل هذا النمو في افتتاح المدارس ليشمل قرى بيشة ونجران والتماس حيث كانت منطقة نجران التعليمية والتماس تابعتين تعليمياً لمنطقة بيشة التعليمية قبل انفصالهما لمنطقتين تعليميتين مستقلتين حيث فصلت منطقة نجران عن بيشة عام 1387هـ كما فصلت إدارة تعليم التماس عن بيشة عام 1400هـ نتيجة للتطور الهائل في عدد الدارس واتساع المنطقة جغرافياً أما التعليم ما فوق الابتدائي فقديمياً عام 1377هـ بافتتاح أول معهد للمعلمين بمدينة بيشة، وحيث أن السياسة التعليمية التي تنتهجها وزارة المعارف تقضي بتأهيل أبناء المنطقة بمهنة التدريس تدريجياً، فإن هذه السياسة قد أتت أكلها حيث ساهم معهد إعداد المعلمين الابتدائي في تخرج أعداد كبيرة من المدرسين الوطنيين من أبناء المنطقة، وقد عملت الوزارة على رفع كفاءة المعهد في صبح القبول فيه بعد المرحلة المتوسطة وسمي معهد المعلمين الثانوي وذلك في عام 1394/1393هـ وبعد أن



زيارة الخير



سياف بن عامر آل خشيل مدير التعليم

في هذا اليوم السعيد يطل على محافظة بيشة ضيف وأي ضيف أن سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز فتجدد السعادة وتزداد مساحة الفرح.. إنها لمناسبة عظيمة أن يلتقي سيدي في محافظة بيشة بمن وضعوا حب آل سعود مع حليب أمهاتهم جيلاً بعد جيل. إن محافظة بيشة من أقصاها إلى أقصاها لتفخر بمقدمكم الميون سيدي. انني أجد انه من الصعوبة أن أعبر عن مدى الفرح التي تغمرني. اليوم هو عرس بيشة حيث تلبس هذه المحافظة حلاً قشيبية من الفرح والبهجة والسعادة التي تلفها وأراها بداية على وجه أهلها شباباً وشيباً. سيدي.. إن تواجد سموكم الكريم له مدلوله الخاص ترى دلالة في وجوه الآلاف من أبناء هذه المحافظة وفي محيا الآلاف من أبنائكم الطلاب الذين يصطفون ابتهاجاً بمقدمكم الكريم. وأنت اليوم وقد جئت لتفتتح هذه المشاريع التنموية العملاقة. وهذا دأبكم أنتم آل سعود منذ عهد المؤسس صقر الجزيرة المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ومن بعده أبنائه سعود وفصل وخالد إلى أن جاء عهد خادم الحرمين الشريفين مولاي الملك فهد بن عبدالعزيز وما مكرمة خادم الحرمين وهي سد الملك فهد لإلا دليل يؤكد ما أقوله هذا المشروع الفخري وكذلك مستشفى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الذي وضعت حجر الأساس له قبل بضعة أعوام. هذا الصرح الطبي الذي يعتبر هدية قيادتنا الرشيدة للمواطنين وكذلك مصنع أسمنت الجنوب الذي سيعم مسيرة الخير والنماء والبناء. انني بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن أبناء محافظة بيشة أرحب بكم سيدي أجمل ترحيب وأن أسننتنا لتلهج بالشكر والثناء لرب العزة والجلال ثم لقيادتنا الرشيدة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين مولاي الملك فهد بن عبدالعزيز ولكم يا سيدي ولي العهد وعضيد العهد على تشريفكم لمحافظة بيشة ولصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز فأهلاً ومرحباً بكم ترحيب المطر في بيشة الوفاء والولاء.

المنطقة وليصل عددها حالياً في هذا العام الدراسي 1419/1418هـ 78 مدرسة متوسطة. وتبعه التعليم الثانوي بافتتاح أول ثانوية في مدينة بيشة عام 1388هـ وتوالى بعد ذلك افتتاح المدارس الثانوية ليعم نواحي المنطقة وليصل عددها حالياً إلى 36 مدرسة ثانوية. ولم يقتصر التعليم على الطلاب المنتظمين بل شمل تعليم الكبار والذي بدأ في وقت مبكر مع افتتاح أول مدرسة ابتدائية ليلية لتعليم الكبار في المدرسة السعودية الابتدائية عام 1354هـ ولا يزال مستمر في العديد من المدارس. ومن الصعوبات التي واجهت التعليم في المحافظة في الماضي ما يلي:

- 1- تأمين المدرسين، وقد قامت حكومة المغفور له الملك عبدالعزيز رحمه الله بالتعاقد مع مدرسين من الدول العربية للعمل في سلك التعليم واستمرت الحكومات السعودية في ذلك الأسلوب مع إنشاء معاهد المعلمين ثم الكليات المتوسطة والجامعات لتوفير المدرسين الوطنيين وقد قاربت على سعادة هذه الوظائف بالكامل.
- 2- توفير الكتب الدراسية للطلاب.
- 3- تأمين الدور للمدارس وكذلك إنشاء المباني الحكومية.
- 4- صعوبة المواصلات بين القرى والمدن.
- 5- صعوبة توفير الأثاث المناسب واللازم للطلاب.
- 6- صعوبة تأمين المختبرات المدرسية والأدوات والمواد.
- 7- قلة الأموال المخصصة لتنفيذ وممارسة الأنشطة المدرسية ثم بعد ذلك تم التغلب على هذه المشكلات بعد زيادة دخل الدولة.

أما التعليم للتوسط فكان افتتاح أول مدرسة متوسطة في مدينة بيشة عام 1385هـ وكذلك كان افتتاح أول مدرسة ثانوية بمدينة بيشة عام 1388هـ، أما تعليم الكبار فكانت بدايته عام 1354هـ بافتتاح أول مدرسة ليلية ابتدائية لتعليم الكبار عام 1354هـ في المدرسة السعودية الابتدائية ومكثت بدايات التعليم الحكومي في المحافظة، أما ما قبل المدارس الحكومية فكان التعليم بالمحافظة يتم عن طريق الكتاتيب في بعض مساجد المدينة، وكانت عملية التعلم تواجه صعوبات كبيرة في إيجاد الكتاتيب أو المدرسين أو السفر والاعتراق إلى مكة المكرمة أو المدينة المنورة.

أما التعليم المتوسط فقد افتتحت أول مدرسة متوسطة بمنطقة بيشة عام 1385هـ ثم توالى بعد ذلك افتتاح المدارس المتوسطة ليعم أرجاء

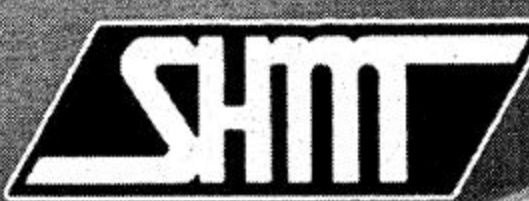
بيئية عام 1354هـ ثم توالى فتح المدارس الابتدائية أما التعليم ما فوق الابتدائي فقد بدأ عام 1377هـ بافتتاح أول معهد لإعداد المعلمين بمدينة بيشة الذي ساهم في تخرج أعداد كبيرة من المدرسين الوطنيين من أبناء المنطقة وقد تطور هذا المعهد إلى معهد المعلمين الثانوي حيث أصبح القبول فيه لحملة شهادة الكفاءة المتوسطة وذلك عام 1394/1393هـ ثم كان افتتاح الكلية عام 1410هـ وكان القبول فيها لحملة شهادة الثانوية العامة.

ساهم في تأهيل العديد من المعلمين تم رفع مستوى القبول فيه بعد الثانوية في الكلية المتوسطة التي فتحت أبوابها في مدينة بيشة عام 1410هـ لتنتهي بعد ذلك إلى كلية للمعلمين تمنح درجة البكالوريوس لطلابها.

بدايات التعليم في المحافظة:

تأسست إدارة التعليم بمحافظة بيشة عام 1385هـ بانفصالها عن منطقة التعليم بأبها وقد بدأ التعليم الحكومي النظامي في المحافظة بافتتاح المدرسة السعودية الابتدائية

نرفع أسمه إلى مقام صاحب السمو الملكي
للأمير عبدالعزيز بن عبدالعزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
وصاحب السمو الملكي
الأمير خالد الفيصل
أمير منطقة عسير
ومعالي وزير الزراعة والمياه
الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر
مناسبة افتتاح مشروع الخير والنماء
سد الملك فهد بن عبدالعزيز
متمنين لبلادنا كل تقدم وازدهار



شركة سمارك المحدودة

الثراء ثروة والمحافظة عليه مطلب وطني وديني